

خطبة (ما زالت للإسلام؟) | الجمعة ٩٢/٢/٢٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان ولك الحمد بالقرآن لك الحمد بمحمد صلی الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس - 00:00:36

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثیرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما - 00:01:06

اما بعد ايها المؤمنون ابن عمير رجل من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم اسلم في دار الارقم فما زلت صنعت اول ما اسلم ذهب مباشرة الى امه رضي الله عنها - 00:01:26

ومن تكون امه اروى بنت عبد المطلب عممة محمد صلی الله عليه وسلم. ولم تكن امنت بعد دخل على امه والاسلام لا يزال غظبا طریا لم ینتشر بعد في مكة انما یسلب الناس فردا فردا - 00:01:54

طردا بالخفاء دخل عليها واعلن لها اسلامه وقال يا اماه اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قالت امه نعم ما صنعت تنصر ابن خالك نعم ما صنعت يا بني - 00:02:23

هل اكتفى منها عمير بهذا التشجيع كلاما قال يا اماه قد اسلم اخوك حمزة قالت نعم قالت فلماذا لا تسلمين انت ادخلت في دين محمد قالت يا بني حتى انظر ما يصنع اخواتي فاكون معهن - 00:02:54

قال لا يا اماه اسألك بالله الا اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهذا ما كان على اروى رضي الله تعالى عنها الا ان اطاعت ابناها - 00:03:26

الا كان له الاثر العظيم عليها. فكان اعظم سبب في هدايتها. لما كان ناصر لله ولرسول الله ولدين الله قالت نعم يا بني اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:03:48

ايها المؤمنون عباد الله دعونا نسمع هذا النداء. هذا النداء الالهي العظيم المبارك. الذي تردد في كتاب الله جل وعلا تسعوا وثمانين مرة انه النداء الالهي الا اروع نداء في القرآن الكريم. انه النداء الخاص بك انت - 00:04:14

نعم انه يناديك انت لا احد سواك يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا - 00:04:50

اووه فارعها سمعك فانه خير تؤمر به او شر تنهى عنه يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواليين من انصار الى الله. قال الحواريون نحن - 00:05:23

وانصار الله الاية يقول الامام ابن ابن كثير رحمة الله تعالى والعلامة السعدي الله واياهم في تفسير قوله جل وعلا كونوا انصار الله يعي كونوا الى الله باقوالكم وافعالكم واموالكم وجميع طاقات - 00:05:53

كونوا انصار الله ان الله ليس بحاجة الى احد ولكن اراد ان يمتن علينا وان يتفضل علينا فجعلنا انصارا لدینه العظيم. فانت اما ان تكون من انصار الله او لا تكون - [00:06:23](#)

انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورنا يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والذين كفروا فتعموا لهم واظل اعمالهم الناس اثنان او ثلاثة فرجل نصر الله ونصر دینه ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:51](#)

وهذا هو انت ايها المؤمن. هكذا ينبغي ان تكون انت. نعم انت لا تلتفت الى الوراء. اني احدثك انت. اني احدث قلبك الذي يستمع الى الان. لست حتى الى العلماء ولا الى الدعاة الكبار ولكنني اتحدث اليك انت فانت ناصر دین الله - [00:07:30](#)

عز وجل حيث كنت واياك ان تكون من الطرف الثاني او لئك اولئك المنفرين عن دین الله عز وجل. اولئك الذين يسمونهم الامام ابن القيم رحمة الله تعالى هؤلاء قطاع الطريق ان منكم منفرين كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:58](#)

ابشروا ولا تغروا يسروا ولا تعسروا هل نحن من هؤلاء المبشرين او نحن من اولئك المنفرين ايها المؤمن يا عبد الله انك اذا سلكت طريق محمد صلى الله عليه وسلم فليس لك الخيار ان - [00:08:32](#)

يكون معه او ازدهر انه طريق واحد فحسب ولكن ليست هنا هي المصيبة. المصيبة هي الغفلة عن الحقيقة اسمع الى الله وهو يقول في كتابه الكريم قل وقل هذه اذا جاءت في القرآن - [00:08:59](#)

ينبغي ان تقف معها انها خطاب خاص قل يا ايها الكافرون قل هو الله احده وفي ايات كثيرة في كتاب الله عز وجل. للعلماء معها وقوفات جليلات. بل كتب بعض الباحثين فيها كتابا مطبوعا - [00:09:35](#)

طبعا قل في القرآن الكريم ماذا تعني وذلك الضال وذلك الفاجر يقول ينبغي ان تتحذف من القرآن. لانه جهل القرآن قال وجهل كلام الله وجهل حقائق التنزيل قل اذا وردت في القرآن فهي وقفة عظيمة. وهي بلاغ بلاغ يجب ان يصل اليك - [00:10:02](#)

يجب ان تنتبه له. ولذلك جاءت في مواقف خاصة مهمة جدا. من اعظمها التوحيد والبراءة من في سورة الاخلاص العظيمتين وهنا في هذا الموقف الثالث موقف الدعوة الى الله جل وعلا وهو يشمل ذلك كله. يشمل بلاغ الرسالة وبلغ - [00:10:32](#)

توحيد والبراءة من المشركين قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا هل وقفت الاية عند هذا انتبه في هذا البلاغ لك. قل هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور ان يبلغك انت. قل - [00:10:57](#)

قال يا محمد قل لهؤلاء الاتباع قل لي احمد ولسليمان ولعبد الله ولصالح ولجميع اتباعك قل لهم يا محمد هذه سببلي والسبيل هو الطريق الظاهر البين الواضح الجلي الذي لا خفاء فيه - [00:11:30](#)

وهديناه النجدين. قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة الا ومن اتعني يعني انا وانت وهذه من عجائب واسرارى ولطائف القرآن الكريم خطاب لكل فرد منا على مدى الف واربعمائة وخمسين سنة تقريبا - [00:11:56](#)

وهذا النداء يتكرر كلما تقرأه في القرآن فانت المخاطب به انا ومن اتعني وسبحان الله وما انا من المشركين. تنبئه الى أهمية التوحيد وتنزيهه عن كل شريك - [00:12:36](#)

وان هذا هو اول الواجبات التي يجب الدعوة اليها. ايها المؤمنون واما طرف فاراد ان يكون في الوسط فاختطاً الطريق وهو ذلك الطرف المفترد الذي لا يهتم بالاسلام ولا ببلاغه ولا بيبالي - [00:12:56](#)

فلان او كفر اهتدى فلان او ضل صلح على يديه فلان او ما صلح لا بيبالي اذا جلس في مجلس ادعى الى الله او لم يدعوا الى الله ادافع عن الاسلام ام لم يدافع عن الاسلام؟ لا بيبالي - [00:13:24](#)

مقال هادم او كتب مقال بان كل هذا لا يهمه انما يهمه ان يركع تلك ويملأ بطنه وينام ملء جفنيه حتى انه لا يهتم في بيته لا بزوج ولا بولده ولا باخته ولا بامه ولا بابيه. فتباهوا لهؤلاء - [00:13:44](#)

اين هم عن كل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة؟ انا ومن اتعني وسبحان الله وما انا من المشركين واما ذلك الطرف الذي ذكرناه انفا فهم اسواء الاطراف بلا ريب. اولئك الهاشمين في - [00:14:14](#)

الاسلام يهدمنه باقلامهم وبالستتهم وبافعالهم وباقولهم اقولهم فهذا صاحب تلك القناة الفاجرة الضالة المضلة التي يدفع عليها

الملائين وهي كل صباح وفي كل مساء تعطن في الله وتعطن في رسول الله وتعطن في - 00:14:37

دين الله عز وجل ما اسمك يا هذا؟ اسمي محمد وقد كفر بمحمد. اسمي عبد الله وقد كفر بالله اسمي عبد الرحمن وقد كفر بالرحمن.
اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:15:07

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واعهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيرة الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون يقول عبدالله بن - 00:15:27

رضي الله عنهم ما سمعنا بواحد قوم خير من ظلام فماذا فعل ضمام بن ثعلبة رضي الله تعالى عنه في قصة طويلة في الصحيحين وفي غيرهما ملخص انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل اين ابن عبد المطلب - 00:16:13

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب فسألته مسائل ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ثم ركب راحلته وجديتها الفتلان يميناً ويساراً وهو رجل من الاعراب. عاش في الاسلام دقائق معدودات - 00:16:44

لا تبلغ الساعات فلما اتى الى قومه قال بئست الله وبئست العزة و قالوا له مه يا غمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون ان هذا شرك في الرهوبية يظنون ان هذه الاصنام تفعل الافاعيل مع رب العالمين - 00:17:14

فقال انها لا تنفع ولا تضر لقد اتيتكم من عند خير الناس. من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. واني اشهد لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله. ثم دعا قومه فما امسى - 00:17:58

وقومه الا قد اسلمو لم يبقى بيت منهم الا وقد اضاء بنور الله جل وعلا. لم يحمل شهادة الدكتوراه ولا الماجستير ولا حتى البكالوريوس ولكنه حمل شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدًا رسول الله فاضاء قلبه. وانار صدره - 00:18:24

وانشرح لدين الله عز وجل فكره ان يبقى الناس في الظلمات لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم فهكذا ينبغي ان تكون مش على هداية تضيء هذا الكون ما استطعت. تضيءه باقوالك. تضيءه بافعالك. تضيءه بك - 00:18:57

تحرص ان تكون دائمًا عاملًا لله. عملاً للإسلام في بيتك. مع اولادك مع بوصفك ابا واوصيك زوجاً ووصفك اخا ووصفك موظفاً ووصفك صديقاً ووصفك جاراً وفي كل صافك تكون معلماً للناس. قال الله جل وعلا وهو يمتن على عيسى عليه السلام وجعلني - 00:19:26

مباركاً اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكاة. قال العلماء مبارك اينما كنت يعني داعياً الى الله يعني مؤثراً في الآخرين يعني للناس يدعوهم بقوله وفعله وما له فاين انت من هذه البركة يا عبد - 00:19:59

الله يعيش الفرد منا في الاسلام اربعين سنة. وما اهتدى على يديه رجل. وما اسلم على يديه كافر. وما صلح على يديه ضال وما دعا لا بقلمه ولا بلسانه ولا بكتابته ولا بماله فمن انت - 00:20:19

واي دين تحمل واي شعار لك ترفعه؟ بل كثير من ابناء جلدتنا اليوم هم من الدعاة الى الشيطان ومن الدعاة الى وما اكثراهم اليوم يا عباد الله يذكر عن عمر رضي الله عنه انه قال عجبت من جلد الفاجر وعجز - 00:20:41

وهذا واقعنا يا عباد الله. واقع كثير من حملة الاسلام اليوم انهم عاجزون حتى عن الدعوة في بيوتهم ماذا تنتظرون تنتظرون العلماء يدخلون الى بيوتهم حتى يدعوا اولادكم وازواجكم ويعلموهم الخير والهدى - 00:21:04

احرص يا عبد الله ان تكون عاملًا لله ولدين الله ومن انصار الله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وان اول المسلم - 00:21:33

نعم يا عباد الله هكذا ينبغي ان تكون بل هكذا يجب ان تكون عاملين لله عز وجل ناصرين لدين الله جل في علاه ولنحذر كل الحذر ان تكون من المنفذين عن دين الله من الدعاة الى ابليس والى الشيطان والى الظلماء - 00:22:04

وما اكثراهم اليوم يدعون الى الشيطان وهم لا يشعرون وبعضاًهم يدعون الى الشيطان قاصداً عاماً ما يشعر بذلك يسألني البارحة رجل يقول ايجوز لي ان اصاحب الذي لا يصلني فاذهب معه في سفره وفي حله وفي ترحاله. ماذا صنعت لهذا الذي لا يصلني؟ وماذا سوف - 00:22:26

يصنع لك هذا الذي لا يصلني اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من عباده المتقين. اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم اتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في اموالكم. واتقوا الله في اسلامكم. واتقوا الله عز وجل في كل ما تعملون. وما -

00:22:52

تذرون اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الشبات على صراطك المستقيم. اللهم -

00:23:16
في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صل علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعوذ بك من سخطك -

00:23:36
والنار. اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونوعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا -

00:23:56

وازواجنا واولادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر من المجاهدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم -

00:24:16
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید -

00:24:36